

360 درس التفسير - الأنعام 63 - 85

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

يهدي الله فلا مظل لهم ويضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:34](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا. وارزقنا علما ينفعنا ربي زدنا علما واهدنا وسددنا وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد اخواني في قوله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:50](#)

يمكن اي شيء اكبر شهادة ورد من المشركين قالوا هؤلاء اهل الكتاب اليهود والنصارى لم يتبعوك فمن يشهد لك قيل فنزلت الايات. وقد اشهد الله عز وجل نفسه على امور - [00:01:21](#)

من كبار يا اخوان فما هي؟ احمد سلامة على وحدانيات في قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو. وايضا واشهد نفسه على لسانه محمدا صلى الله عليه وسلم. كما في قوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل - [00:01:41](#)

فبالله فشهدا بيني وبينكم. وهذه الاية قل اي شيء اكبر في هذا؟ قل الله شهيد بيني وبينكم واشهد نفسه ايضا يا احمد على انزال القرآن في قوله عز وجل لكن الله - [00:02:11](#)

يشهد بما انزل اليك. انزله بعلمه. وهذه الاية فيها شهادة على انزال القرآن قال بعث محمد صلى الله عليه وسلم. آآ هنا احمد قل اي شيء اكبر الشهادة؟ قل الله - [00:02:31](#)

القرى في الوقف يختلفون هنا فبعضهم يقف. يقف عند شهادة؟ عند لفظ الجلالة قل الله وهذه يقرأ بها القراء الكبار فان الخبر يكون لفظ المبتدأ والخبر محذوف تقديره قل الله يشهد. او اكبر. قل الله اكبر. اكبر شهادة - [00:02:51](#)

اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله اكبر شهادة. ثم قال شهيد بيني وبينكم. وتكون شهيد خبر مثل الامعاء والقول الثاني القراءة الثانية بايش؟ بالوصل نعم قل الله شهيد بيني وبينهم - [00:03:21](#)

وتوجيه هذه القراءة هذا الوقف واضح. لفظ الجلالة المبتدأ وشهيد خبر. هو الخبر. نعم واوحى بهذا القرآن لانذركم به. القرآن يا اخوان اعظم وسيلة يا احمد الدعوة للدعوة الى الله عز وجل. اعظم وسيلة كلام رب العالمين. ولهذا ينبغي - [00:03:41](#)

انسان ان يدعو بكتاب الله عز وجل. وان يكثر يا اخوان من الايات في اثناء كلامه بل ربما يقرأ مقاطع او حتى صوراً على الناس يدعوهم بها الى الله عز وجل - [00:04:11](#)

والناس عندما يسمعون كلامك وفي ضمنه كلام الله عز وجل لا ريب ان معهم لكلام الله اعظم. وانفع واجدى واجدر. هو كلام رب العالمين اما كلام البشر كلام حسن. لكن يا اخوان ما لا يقارن به ابداء. ولا ينبغي - [00:04:31](#)

الانسان يا اخواني القى كلمة او محاضرة او خطبة ان تكون هذه الكلمة جافة ليس فيها كلام الله سبحانه. قال الله وقال الرسول ولهذا كان لانذركم به ومن بلغ. ايش معنى من بلغ؟ من بلغه القرآن. يعني من بلغه القرآن فكأنما - [00:05:03](#)

كما قال بعض السلف رأى النبي صلى الله عليه وسلم بلغ القرآن الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. فكأنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم والايات يا اخوان في هذا المعنى كثيرة ولعله يأتي تنبيه لها في مناسبات اخرى هي مسألة الدعوة بالقرآن. انكم تشهدون ان مع الله - [00:05:30](#)

في الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون. بدلا من ان تشهدوا ان لا اله الا الله وان لا معبود حق الا الله. تشهدون انا مع الله الية اخرى. قل لا اشهد بل انا بريء - [00:05:55](#)

وبعيد غاية البعد منكم ومما تشركون. ما نوع ماء هنا يا احمد؟ ومما تشركون؟ اه اه مصدرية. قيمة مصدرية يعني بريء منكم ومن. من شرككم. ومن شرككم. وقيل. موصولة. موصولة. بريء من الذي - [00:06:25](#)

تشركون به الا من استثنى من الانبياء والصالحين لست بريئا منهم وان كنت بريئا من عبادتكم لهم ام البراءة منهم؟ لا فهم اولياء الله. وانبياءهم الذين اتاهم الكتاب ووصف اهل الكتاب باحمد في القرآن باربعة اوصاف. نعم. الاول. اهل الكتاب. اهل الكتاب. وهذا - [00:06:45](#)

اليهود والنصارى وهذا قد يكون مدحا وقد يكون ذم والسياق يحدده. اثنين اتليناهم الكتاب اتيناهم الكتاب وهذا لا يكون الا في معرض المدح. المدح. اوتوا اوتوا الكتاب. اوتوا نصيبا من الكتاب. يكون الزم. وهذا لا - [00:07:13](#)

الا للذنوب. والرابع اوتوا الكتاب. اوتوا الكتابة. يقومها عم عم منهما. ولكن لا ينفرد لكن ما ينفرد بالمدح ابداء. لعلك وجدت شيئا يا احمد في هذه الالية. نعم احسن الله اليكم. احسن الله اليك. آآ هو - [00:07:33](#)

بعض المفسرين آآ كالقرطبي ذكر آآ قال الذين خسروا انفسهم في موضع النعت. وايش؟ في موضع النعت ايه؟ ويجوز ان يكون مبتدأ وخبره فهم لا يؤمنون. آآ في آآ بعض المفسرين كان ابن عاشور فصل في هذا وقال - [00:07:53](#)

الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون استئناف لزيادة ايضاح تصلب المشركين واصرارهم. فهم المراد ايش استئناف لزيادة ايضاح تصلب المشركين واصرارهم. اذا ليس اهل الكتاب. نعم. جميل. هم. فهم المراد بالذين خسروا انفسهم. كما اريد - [00:08:13](#)

بنظيره السابق الواقع بعد قوله ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. جميل. فهذا من التكرير للتسجيل واقامة الحجة قطع المعزرة وانهم مصرّون على الكفر حتى ولو شهد بصدق الرسول اهل الكتاب. اه جميل. اذا على ذلك معنى ذلك انه قول الذين - [00:08:33](#)

الكتاب هذا في معرض ايش؟ لهم. نعم. في مارد ومتح. نعم. وذكر كلام مقرب لهذا ايضا اه ابن عطية. ايوة قال اه من اول الالية الذين رفع رفع بالابتداء وخبره ويعرفونه. والكتاب معناه التوراة والانجيل وهو لفظ مفرد يدل - [00:08:53](#)

قال الجنس والضمير في يعرفونه عائد في بعض الاقوال على التوحيد على التوحيد. هم. وهذا استشهاد في ذلك على كفرة قريش والعرب باهل الكتاب. جميل. والذين خسروا انفسهم على هذا التأويل منقطع مرفوع بالابتداء. وليس من صفة الذين الاولى - [00:09:13](#)

احسن الله اليك. حسنا. بارك الله فيك. طيب. اتضح الكلام. وانا الاقرب منه يا اخوان ان بعض المفسرين جاء الذين اتاهم كتاب يعرفونه كما الذين خسروا هو الخبر لها. ومع ذلك ومع ذلك آآ يتوجه الخسران - [00:09:33](#)

الذين اتنوا من كتاب. لكن على هذا القول لا يكون الذين اتهم كتاب شهدوا برسالة محمد صلاة. ثم ذكرهم يا اخوان بعد شهادة عز وجل يدل على هذا. وتكون الالية حينئذ شبيهة او تكون هذه الالية مع التي قبلها - [00:09:53](#)

بقوله تعالى ويقول الذين كفروا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده ومن علم الكتاب جميل بارك الله نعم يا احمد ومن اظلم ممن ترى الله كذبا من اظلم ممن يثار الله كذبا مر بنا قوله تعالى ومن اظلموا مما نعمة سجد الله - [00:10:13](#)

ممن كتب شهادة عنده من الله فكيف نجتمع بين هذه الايات؟ ان كل في بابه جميل يعني في باب الكلمة اشد ظلما ممن كذب على الله. كذب على الله عز وجل - [00:10:33](#)

انه لا يفلح الظالمون انه الظمير هنا او ضمير ضمير الشأن نحسبه ضمير الشأن يعني انه الحال والشأن. ان الظالمين لا يفلحون جميعا فيصل مين؟ فيصل. جميعا ثم نقول اشرك بين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن في اثنتاك هم الا ان قالوا فتننتهم. معنى فتننتهم الاختبار هنا - [00:10:53](#)

آآ اذا كان الفتنة هنا بمعنى الاختبار كيف يعني لم يكن اختبارهم لم يكن جوابهم للاختراع لم يكن جوابهم على الفتنة التي هي الامتحان والاختبار الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:11:32](#)

هذا كول. والقول الثاني فتنة يعني حجتهم. الا ان قالوا والله ربنا وكنا مشركين اقسام انهم الم يكونوا ورد في اية اخرى اعترافهم بذلك كقوله تعالى ولا يكتُمون الله حديثا - [00:11:50](#)

ربنا هؤلاء اظنونا فاتهم عذابا الى اخره. فكيف نجتمع بينهم؟ ان المشركين طوائف وفرق؟ اي نعم. وهم في اه وتمر بهم احوال. اي نعم. حالك يكذبون. يقال قيامة مواقف والناس فيها طوائف - [00:12:14](#)

الناس فيها طوائف مواقف في مواقف يجحدون ويحلفون وينكرون لعلمهم ان ينجوا. وهذا بعد بعثهم لكن اذا حوسبوا وختم على افواههم وشهدت عليهم اعضاؤهم حينها سيقرون بكل شيء ولا يكفرن الله - [00:12:34](#)

انظر اذا كذبوا على موسى وضل عنه ما كانوا يفترون ضل معنى ضل ما كانوا يفترون يعني. يعني بطل نعم ذهب عنهم ما كانوا يفترون يعني الهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله عز وجل. ذهبت عنهم وقامت عنهم ولم تشفع لهم - [00:12:56](#)
كما كانوا يزعمون ان ظاهر هذا في القرآن في مواضع عديدة. وظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص ومنهم من يستمع اليك ومنهم من هنا تغليب بعضهم تبيظ وعلاماتها انه يدخل بعض انهم تدخل يعني تجعل مكانها البعظ - [00:13:18](#)
ومنهم يعني بعضهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة جمع كنان والكنان ما هو؟ غطاء غطاء وفي اي. نعم ومعنى ان يفقهوه؟ اي بالاخوان. لان لا يفقهوا ويركن الاهتمام بها حتى اذا جاء يروا كل اية لماذا لا يؤمنون بالايات لان - [00:13:44](#)

لا يستمعون الاستماع لانهم لا يرغبون في الايمان اصلا ويطلبون الايات لاجل ان يقتنعوا بها ومن ثم يهتدون بها الى الامام. ولكنهم يطلبونها ايش التعتنا ومكابرة وهذا يجري في القرآن في مواضع كثيرة. فاذا جاؤوك يجدونك يقولون هذا الا اساطير - [00:14:19](#)
ان اذا جاءت بعدها الا بمعنى ماء. بمعنى ما نافية يا اخوان. ان هذا هذي قاعدة الا يعني ما هذا؟ الا اصابته. الا اساطير الاولين وهم ينهاون عنه واساطير الاولين جمع اسطورة يعني اباطله واكاذيبهم وهم ينهاون - [00:14:44](#)

عنه وينأون معنى ينأون؟ يبتعدون عن البريك صادق. طيب اوليس النأي قبل النهي؟ مبالغة في حالها. اي نعم تقديم النهي هنا مع انه متأخر يا اخوان وهذا ضرب في القرآن يا اخوان يأتي في مواضع ان يقدم المتأخر لمعنى من المعاني. هنا - [00:15:04](#)
ينهاون عنه وينهاون عنه. مبالغة في ماذا؟ في العراق. في العراق. وانهم لفرط اه اعراضهم وكفئهم ينهاون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وعن دين الاسلام ويهلكون الا انفسهم - [00:15:27](#)

وما يشعرون ولو ترى اذ وقفوا. مر بنا يا اخوان ان لو ولولا ولما هذه اقتسمت الوجود والعدم فلولا حرف ايش؟ امتناع الامتناع. لولا تقول لها لولا زيد لاکرمتك يعني لولا زيد موجود. ولو كما قلت يا فيصل حرف امتناع - [00:15:51](#)

لو جاء زيد اكرمتك امتنع الاكرام مجيئه. ولما حرف وجود لوجوده. لوجوده لما جاء زيد اكرمتك يعني يوجد الاكرام لما وجد زيد لما وجد زيد نعم يا اخوان من؟ نعم يا شيخ انا. نعم يا شيخ سعد. ولو ترى - [00:16:24](#)

على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا. نعم ونكون من المؤمنين. اين الجواب لو هنا يا شيخ؟ ولو ترى اذ وقفوا على النار. الجواب يا جو ما - [00:16:55](#)

تقديره لرأيت امرا عظيما امرا عظيما. وحذفه يا اخوان حتى يذهب الذئب فيه كل مذهب في تصوري هذا الامر الشديد بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل. وما الذي كانوا يخفونه؟ يخفون - [00:17:13](#)

الكفر هو اما في المنافقين او فحينها كانوا يخفون الكفر ويظهرون الاسلام في الدنيا. نعم. وبدا لهم ما كانوا يخفون. وظهر امر. اكفرهم وبان كذبهم وافترأؤهم واما ان تكون الاية في الكفار - [00:17:43](#)

وان الكفار في الدنيا كانوا يخفون ايش يا اخوان؟ التصديق والتصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم كما قال في الاية التي تأتي بعد فلنعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبون لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يرجعون فهم في قراءة نفوسهم - [00:18:11](#)
يعلمون ان محمد صادق ولكنهم يشهدون ويا ابونا ان ينطقوا كلمة التوحيد ونرد لعادوا لعادوا لما اهدوا وفيه دليل على سعة علم الله عز وجل والحين من اوسع صفات الرب عز وجل حتى انه يتعلق بماذا؟ المستحيل. المستحيل - [00:18:28](#)

الذي لا يمكن وجوده لكن لو وجد لعلمه. لعلمه الله عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا. وهذا محال لكن الله اخبر انه لو وجد

لنستكون كله وهنا ايضا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. ومحال ان يردوا. نعم. ومع ذلك اخبر الله عن حالهم لردوا - [00:18:58](#)

الى الدنيا مرة ثانية وقالوا ان هي الا حياتنا بعضهم يقول وقالوا تابع للاية السابقة. يعني لو ردوا ايضا لقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن في مبعوث جماعة انهم بعثوا ومع ذلك لو ردوا لانكروا حتى ايش يا اخوان؟ حتى البعث الذي رآوه - [00:19:26](#)

وبعضهم يقول لا الواو استثنائية وقالوا هذا الكلام انهم كانوا في الدنيا قالوا هذه حياتنا الدنيا وليس لنا الا هي اولا نبعث يوم القيامة. ثم قوله وتري اذ اوقفوا على ربهم كالاية السابقة حذف الجواب لو ليدل على الايش؟ الامر عظيم. ان - [00:19:58](#)

شديد وعظيم لرأيت امرا جلدا وشأنا عظيما على ربهم. قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اتكفرون؟ اي تستهزئون نعم سيد نعم يا سيد. اليس الحق؟ قالوا بلى وربنا؟ قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفون. قد خسر الذين كذبوا - [00:20:19](#)

بلقاء الله قد اذا جاء بعدها فعل ماضية تفيد الايش التحقيق. نعم. وان كان مضارع التقليل الا اذا اسند الامر لله عز وجل فهي للتحقيق لا شك حتى اذا جاءتهم الساعة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. ينادون الحسرة ينادون بالحسرة وبالويل - [00:21:00](#)

كان حصر شيء واضح مشاهد ينادونها كأنهم يقولون يا حسرتنا احضري هذا ما فرطنا فيها فيها في اي شيء في الدنيا. في الدنيا او في القيامة في الساعة يعني مذكورة - [00:21:32](#)

ويتمنى ان يكون فرطنا في الدنيا ايضا وهم يحملون اوزارهم. الاوزار على ظهورهم. السيئات يعني ذنوبهم. والعذار في الاصل هي الايش الافكار الشيء الثقيل والذنوب ثقيلة لا شك المؤمن يا اخوان يرى ذنوبه كأنها جبل يخشى ان يقع عليه. ان يقع عليه - [00:21:56](#)

والموافق يرى ذنبه وكأنه ذباب حط على انفه ثم طار الذنب ثقيل ولهذا قال عز وجل لاكرم الخلق صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض انقض ظهرك - [00:22:24](#)

واترك مع النبي صلى الله عليه وسلم معصوم عن كبائر الذنوب وانما الصغائر هي التي ترد على الانبياء بقوله يغفر لك اللهم تقدم من ذنوبه وقد غفر له. ايضا ومع ذلك وصيف - [00:22:47](#)

الذنب بانه ينقذ ويثقل الظهر. عليه صلى الله عليه وسلم لنظرتهم للذنوب يا اخوان. فهم ينظرون الى الصغير. وكأنه الكبير يخشون ان يسقط عليه لعب ولهو لعب في ماذا يصيد ولهو في ماذا - [00:23:03](#)

يقول لعب في الابدان ولهو في القلوب والدليل لاهية قلوب قلوب واسر نشوة الدار الآخرة خير لي ان يتقون. افلا تعقلون؟ قد نعلم انه لا يحزنك يا محمد. طيب قدنا يا اخوان ليش - [00:23:23](#)

احنا قلنا جاء مضارع للتقليد وهنا جاء بعدها مضارع قال نعلم انه ليحزن لا شك انه التقليل. ليه؟ لا. لتحقيق التحقيق بلا شك. نعم فانهم لا يكذبونك في حقيقة الامر. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك. فصبروا على - [00:23:46](#)

على ما كذبوا من يراد به. ذكر تكذيب الرسل السابقين لاكم المرسلين. تسلية للنبي نعم انوار التسلية. التسلية صلى الله عليه وسلم واودوا حتى اتاهم نصبنا. ولا مبدل لكلمات الله لا احد يبدل كلام الله عز وجل - [00:24:12](#)

كما قال يريدون ان يبدلوا كلام الله لا الكلمات بنصر عليهم الصلاة والسلام ولقد جاءك من نبأ المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا يعني سربا في الارض - [00:24:35](#)

او سلما تصعد به الى السماء. وبين الجواب جميل افعل فتأتهم باية. باية ولو شاء الله لجمعهم الهدى فلا تكونن من الجاهلين هذا الخطاب لاكم الخلق وحاشاه وقد ذكر في اكثر من مناسبة - [00:24:55](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ربما وجه اليه اعظم النهي بقوله ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا وقوله فلا يصدنك عنها لا يصدونك عن آيات الله بعد اذ انزل اليك - [00:25:21](#)

وقوله فلا تكونن من المشركين من الممترين من الجاهلين هنا والمراد اولا المراد امته اذا هم داخلون في الخطاب. وثانيا المراد بيان ايش؟ عظم هذا الامر عظيم حتى لو وقع من اكرم الخلق وحاشاه - [00:25:40](#)

انا وصف بهذا الوصف وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم كما مر بنا لو ان فاطمة بنت محمد سرقت وحاشاها رضي الله عنها لقطعت يده لكن هذا من باب التمثيل الدال على اهمية - 00:26:05

هذا الامر وشدتي. وهذه الاية فيها رسالة الى كل مرب سواء كان ابا او كان داعيا الى الله عز وجل او كان امرا بمعروف او ناهيا عن منكر ان هداية القلوب ليست بيدك - 00:26:20

وبالتالي لا تحزن ولا تقلق في دعوتك بل عليك ان تدعوهم الى الله وتجتهد ما استطعت فان اجابوا هذا المطلوب وان لم يجوبه فقف هناك امر لا يجوز ان تتخطاه - 00:26:40

وهو ان الانسان يحاول ان يهديهم قصرا. ولهذا الله سبحانه وتعالى قال للنبي في غير معاية لعلك باخر من نفسك الا يكون لعلك باخر نفسك على اثارهم. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:27:04

اه ما انزلنا عليك القرآن لتشكى لتشقى وما اشبه ذلك احسنتم يا اخوان وبارك الله فيكم واحب ان اسمع يا اخوان مشاركات بارك الله فيكم نعم يا احمد تبي جميل - 00:27:22

تسعة يعني. تسع ايات نعم ثمانية يا شيخ انا بحثتها كذلك يا شيخ. ايه. اه طلعت معي ثمانية. في اية سورة الكهف ماكسين فيه ايدا. هذه انتظر معك اجرا حسنا فيه ايدا. ايدا. جميل. هذا هذي الجنة الحسنة الجنة. نعم - 00:27:44

يمكن هذي اللي زادت في شمسها سم يا شيخ طلعت عندك هذي دقيقة اية الكرت. وش الاية اللي قلت الاية؟ ما كفينا فيه ايدا سورة الكهف. في اول الكهف ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه - 00:28:11

ايدا. ايه ما حسبها يعني. ايه جميل. احسنت احسنتم يا اخوان. اذا تسع ايات ذكر فيها تأبيد الخلود الجنة. وفي النار. ثلاث. ثلاث. ثلاث ايات فقط نعم. نعم يا سعد تفضل - 00:28:31

مساكم الله بالخير. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انما يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعتهم الله ثم اليه يرجعون. نعم. انما يستجيب الذين يسمعون. انما هذا الاسلوب ماذا يسمى فيصل وهو اثبات الحكم في الوجود ونفيه ونفيه عما عداه - 00:28:51

انما ذا يستجيب الذين يسمعون. ومر بنا في اكثر من مناسبة ان السماء يطلق على معنيين. سبع استجابة. سبع استجابة. وسمع. سواء اضيف السمع الى الله او الى غيره فهو اما سماع استجابة واما سماع الصوت ادراك الاصوات - 00:29:22

وهنا انما يستجيب الذين يسمعون يعني الذين ينقضون ويطيعون ويستجيبون لله حقيقة هؤلاء الذين يستهيئون لله عز وجل يدل على هذا يا اخوان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم ولا وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا - 00:29:48

سمعنا وهم لا يسمعون. سمعنا يعني انقذنا وهم لا يسمعون في الحقيقة في الحقيقة لا يسمعون انما يستجيب الذين يسمعون والموتى مستأنف بيعتهم الله. اختلفوا يا اخوان في الموتى هنا - 00:30:13

وقيل آيات على ظاهرها الموتى بيعتهم الله يوم القيامة ثم يرجعون اليه فيحاسبهم ويجازيهم عن اعمالهم وقيل بل الموت هنا ليس الموت حسية وانما هو الموت الايش المعنوي موت القلوب - 00:30:34

والموتى والذين هم الكفار بيعتهم الله عز وجل ويردون اليه فيجازيهم ويحاسبهم على اعمالهم ويؤيد هذا المعنى مقابلته يا اخوان باول اية انما يستجيب الذين يسمعون واما موتى الذين لا يسمعون فهم لا يستجيبون. ويتمادون في الكفر والضلال والغى. الى ان يردوا - 00:30:53

ويحشر الى الله عز وجل فيجازيهم على اعمالهم والموت المعنوي يا اخوان موت القلوب عظيم القلوب يا اخوان تمرض اولاً واذا استفحل المرض فيها ادى الى ماذا الى موتها حتى ولو كان صاحبها حيا بين - 00:31:27

الاحياء ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت قلب الاحياء او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات في الظلمات الحية يا اخوان حياة حسية يعيشها الانسان والحيوان وحتى الاشجار - 00:31:51

وحياة ماذا معنوية حياة القلوب لينذر من من كان حيا. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. لما لما

يحييكم اي لما يحيي قلوبكم. نعم وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل - [00:32:21](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون. هذا عود لامر يحصل منهم كثيرا يذكره ربنا عز وجل في مواضع عديدة وهو طلبهم لاي شيء لايات الاقتراح يقترحون اية او يطلبون اية دون ان يعينوها. هنا قالوا لا انزل عليه اية. مر بنا نظير هذا في اول السورة. وقالوا انزل عليه -

[00:32:49](#)

قال تعالى قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون قدرته على ذلك وان الامر بيده ليس بيد محمد صلى الله عليه

وسلم حتى تسألوه ان يأتي بالايات - [00:33:22](#)

وهو تعالى لا ينزل عليهم الايات لانه يعلم انه مهما يأتيهم من الايات فهي لا تزيدهم الا اعتوا ونفورا قال تعالى يرحمك الله. وما منعنا

ان نرسل بالايات الا ان كذبنا. الا ان كذب بها الاولون - [00:33:49](#)

واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالايات الا تخويفا الا تخويفا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثال

ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:34:16](#)

والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات. من يشاء الله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. نعم. لماذا يطلبون الايات يا اخوان ما

السبب في انهم يطلبون الايات؟ تعجيز يا شيخ - [00:34:47](#)

يعني هم يطلبونها من النبي صلى الله عليه وسلم تعجيزا او لانهم ايضا لا يستطيعون يا اخواني مواجهة الحجة بالحجة فيحيدون عن

مواجهة الحجة الى الى طلب الايات والا فان الله عز وجل قال وان يروا كل اية لا يؤمنون لا يؤمنون بها - [00:35:12](#)

قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. بعض اهل العلم يقول هذا فيه اشارة الى الى ايات من ايات

الله التي لا تعد ولا تحصى - [00:35:36](#)

ان طلبتم ايات فانظروا في الكون. فالكون كله ايات لله عز وجل. وهي كل شيء له اية تدل على انه واحد. على انه واحد وما من دابة

في الارض والدابة كل ما دب على وجه الارض - [00:35:52](#)

قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على ومنهم من يمشي على وانا طائر يطير

بجناحيه ينتظر جناحه في قول جناح ما بالتوكيد - [00:36:13](#)

فقولك نظرت بعيني وكتبت بيدي وما اشبه ذلك الى امم امثالكم يعني هذه الدواب من دواب الارض سواء كان دوابا ارضية او تطير

في الجو هي امم امثالكم من جنسكم - [00:36:29](#)

الوانها اجناسها لغتها قوتها وما اشبه ذلك هي امثالكم ايها البشر ولا تجدن يقولون مثلا عالم الطيور عالم الاسماك عالم عوالم يا اخوان

وفيها من التنظيم ما قد لا يوجد عند بعض ماذا يا اخوان؟ ما شاء الله. عند بعض البشر - [00:36:51](#)

ولديها قدرات على بعض الاشياء تفوق بها البشر وانتم يا اخوان تشاهدون ما يعرف في الاجهزة من عجائب هذه المخلوقات التي

تذهل النظر فيها وتهديه الى ان هذه المخلوقات العجيبة - [00:37:28](#)

لها خالق مالك رازق مدبر سبحانه وبحمده يعني تأملوا في هذه الايام هجرة الطيور طيور غريبة تيجي احيانا واصواتها يعني لو

تأملت بس في هالهجرة هذا الطيبة الذي يهاجر يعرف شي ما تعرفه انت ايها الانسان - [00:37:55](#)

يقطع مسافة يقولون ستة الاف كيلو ذهابا ومثلها ايابا يخرج من وكره ثم يرجع اليه دون ان يخطئ السلام شي عشرين كيلو ثلاثين

كيلو في البرضاء لكن قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:38:16](#)

لما خلقه له سبحانه وبحمده ما فرطنا في الكتاب من شيء. الكتاب اللوح المحفوظ ما تركنا في الكتاب من شيء قال فما بالكم او لا قال

علمها عند ربي في كتاب لا يضل لا يضل ربي ولا ينسى لا ينساها ربنا عز وجل - [00:38:44](#)

لا ينساها في رزقها ولا ينساها في تدبيرها قال وما من داب عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقا رزقها. تكفل برزق دواب

الارض كلها سبحانه - [00:39:13](#)

ثم الى ربهم الجميع يحشرون الى الله عز وجل. حتى هذه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤدن الحقوق الى اهلها حتى يقادى

للشاة الجلحاء من الشاة القرناء يعني شئت لها قرون وطحت شاة ليس لها قرون - [00:39:29](#)

تأخذ حقها منه يوم القيامة والذين كذبوا باتنا صم وبكم في الظلمات الاسم موصول سبقه النار بنا كثيرا انه يدل على العموم ويدل على الايش على التعليم كل من كذب بايات الله - [00:39:59](#)

واصم ابكم سم لا يسمعون سماع استجابة. بكم لا ينطقون بالحق في الظلمات عمي يتخبطون في ظلماتي الجهل الضلال من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. من يشأ الله اظلاله يضلله ومن يشاء - [00:40:19](#)

هدايته يجعله على صراط مستقيم وسبق ان ذكر مرارا اذا ورد الصراط المستقيم فهو الذي اكتنفه امران عظيمان. ما هما العلم والعمل اهدنا الصراط المستقيم ومر ايضا بنا يا اخواني ان هداية ربنا عز وجل واطلاله ليست جزافا - [00:40:50](#)

ولكن لها ايش يا اخوان لها اسباب لها اسباب والله اعلم من يستطيع الهداية ممن يقضى عليه بالغواية قال عز وجل في الهداية اهل الكتاب قد جاءكم وسنة يبينكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي -

[00:41:15](#)

يهدي به الله من اتبع رضوانه وقل الذين اهدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وقال في فريق الاخرين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. لماذا؟ انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله - [00:41:44](#)

ويحسبون ان مهتدون فعلى الانسان ان يحرص على اسباب الهداية وتلمسها فانه كلما حرص عليها وعملها كلما ازداد هداية وقربا الى الله عز وجل والذين اهدوا زادهم هدى. هدى واتاهم تقواهم ويزيد الله - [00:42:08](#)

والذين اهدوا هدى وقال عز وجل نعم رأيتمكم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة وغير الله تدعون. ان كنتم صادقين بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه شاء وتنسون ما - [00:42:31](#)

تشركون قل رأيتمكم؟ رأيتمكم يجد هذا في القرآن في مواضع عديدة ومعناه اخبروني اخبروني اتاكم عذاب الله في الدنيا او اتكم الساعة وقامت عليكم القيامة غير الله تدعون ان كنتم صادقين - [00:42:58](#)

بل اياه تدوم. بل هنا اظلام ايش يا اخوان؟ طالت. ابطالي لم تدعو غير الله عز وجل. بل اياهم تدعونه وقدم المعمول هنا يا احمد بل اياه تدعوننا لافادة ايش - [00:43:21](#)

بل لا تدعون الا هو سبحانه وبحمده كحالهم اذا ركبوا في الفلك وهاج بهم البحر واحاطت بهم الامواج من يدعون قال تعالى فاذا ركبوا في الملك دعوا الله مخلصين له الدين. مخلصين له الدين - [00:43:37](#)

بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه. يكشف عنكم ذلك الضر الذي دعوتكم الله عز وجل ان يزيله عنكم قال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قائما او قاعدا فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا - [00:44:00](#)

وتنسون ما تشركون النسيان في القرآن له معنيان. الترك الترك ونسيان الذهول. قصدي به نسيان المضاف الى الله نفيا او اثباتا. فالترك مضاف الى الله عز وجل والذهون منفي وحاشاه - [00:44:23](#)

لا يضل ربي ولا ينسى. ولا ينسى. كذلك اللسان المضاف الى البشر ايضا يكون بمعنى الترك ويكون بمعنى الذهول والنسيان هنا ما معناه ها لسان الترك تتركون دعوة الهتكم فاذا كنتم تتركونها وقت الشدة فالواجب ان تتركوها متى - [00:44:49](#)

حتى في وقت الرخاء والا تدعوا الا الله عز وجل وفيه وجوب افراده سبحانه وتعالى بالدعاء الذي هو العبادة بل هو لب العبادة ومخها كما روي في ذلك حديث ثم قال ولقد ارسلنا الى ام من قبلك يمكن الوقت سعد. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالباس -

[00:45:14](#)

والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. نعم ولقد وصلنا الى ام من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء. البأساء البؤس والشدة كالفقر والمرض وشبهه - [00:45:48](#)

والضراء الضر لا يأتيهم المصائب ما يعرض عليهم من عوارض الدنيا لماذا اخذهم الله بوسع الضراء؟ لعلهم يتضرعون لعلهم يلجأون الى الله ويتضرعون ويجتهدون ويلحون ليكشف عنهم ما الم بهم من البأساء والضراء - [00:46:21](#)

ولعل من الله واجبة لعالم من الله للتعذيب ولقد ارسلنا الى ام من قبلك فاخذناهم لماذا اخذهم الله بأسى ضررا؟ هناك شيء محذوف
يا اخوان تقديره فكذبوه فكذبوه فاخذناهم بالأساء والقطرا - [00:46:47](#)

هذه الاية قوله تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالأساء والضراء لعلمهم يتضرعون ثم بدلنا مكانا. السيئة الحسنة حتى
عفوا وقالوا قد مس اباؤنا الضراء والسراء. يعني هذه الضراء - [00:47:11](#)

الراء ليست عقوبة من الله ولكنها سنن وامور تجري في هذا في هذا الكون وعوائد تمر بالبشر ولا قوة الا بالله ولهذا قال فلو لا اذ
جاءهم بأسنا تضرعوا يعني هلا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا الى الله عز وجل لكنهم - [00:47:31](#)

لم يفعلوا ذلك لماذا؟ ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون قست قلوبهم ولا قوة الا بالله. وبالتالي لم يدعوا ربهم
حتى في وقت الشدة والضراء ليكشفها عنهم - [00:47:54](#)

وقسوة القلب سبق ان ذكر في اكثر من مناسبة هي من العقوبات الشديدة وقد تكون خفية يا اخوان الانسان وهو لا يحس ولا قوة الا
بالله وحتى يحفظ الانسان نفسه من قسوة القلب - [00:48:15](#)

او يزيل اثرها ان احس بها في قلبه عليه ان يحرص على بعض الامور التي اه تلين قلبه وتبعده عن القسوة. من مثل يا اخوان وهو
اعظمها قراءة القرآن. قراءة كتاب الله بتدبر - [00:48:36](#)

الله نزل احسن الحديث كتاب متشابها مثاني تقشعر الذين يخشون ربهم ثم قليل. تلين جلودهم وقلوبهم. وقلوب الى ذكر الله القرآن
القلوب تلين بذكر الله عز وجل في كتاب الله عز وجل ومنها الاكثر من ذكر الله عز وجل. منها مجالسة الصالحين - [00:48:57](#)

وما اشبه ذلك ثم قال ما معنى وقت يا شيخ؟ انا اريد ان امر على ايات في عجلة. جزاك الله خير. فلما نصوم الذكور به فتحنا عليهم
ابواب كل شيء - [00:49:20](#)

فلما نسوا ولسانهم والترك اينسوا ما ذكروا ووعظوا به فتحنا عليهم ابواب الخيرات اغلقنا عليهم الفضائل والنعم والمسرات حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. حتى اذا فرحوا فرح اشهر وبطر - [00:49:36](#)

اخذناهم فجأة فاذا هم مبلسون يائسون من رحمة الله عز وجل في كونها الزوجة فلما نسوا ما دون فتحنا عليهم لماذا فتحت عليهم
يا اخواني الخيرات؟ وقد نسوا ذكر الله عز وجل - [00:50:07](#)

استدراج قال وسلم في حديث عقبة اذا رأيت الله عز وجل اينعم على العبد مع معصيته او يعطي العبد على معصيته من الدنيا فانما
ذلك استدراج فقراء الاية والاستدراج معناه - [00:50:28](#)

ان يدني الانسان من العذاب درجة درجة يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا اعلم روي عن بعض السلف انه قال يبتليهم
بالنعم ويسلبهم الشكر يبتليهم بنا ويرسمون حتى اذا فرحوا بما اوتوا فرح اشر. الفرح يا اخوان نوعان وان شئت فقل ثلاثة -
[00:50:52](#)

فرح مذموم هو الفرح الذي يصحبه كبر وافر كما في الاية وقال قوم قارون لقارون لا تفرح ان الله لا يحب الفارحي. الثاني فرح
محمود. وهو الفرح بطاعة الله عز وجل - [00:51:27](#)

الفرح بالخير يعمله الانسان الفرح بالقرآن يتلوه الانسان اعطيني دليل احمد قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وقالوا الذين
اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك الثالث فرح مباح هو الفرح ببش يا اخوان؟ طبيعي - [00:51:50](#)

الطبيعي الذي يكون الانسان يصعب شيء منا السرور بامر ما من امور الدنيا التي تفلحوا ولا تضروا يقول قتادة رحمه الله بغت القوم
امر الله وما اخذ الله قوما الا على حين سكرتهم - [00:52:22](#)

وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله فانه لا يغتر بالله الا قوم وما اشد يا اخواني العذاب عندما يأتي الناس وهم في ماذا يا اخوان في
في حال في حال فرح وسرور ولا قوة الا بالله - [00:52:51](#)

كانوا في فرح ومتعة انقلب حالهم الى حزن وضياح وتشتت وقضي عذاب القوم الذين ظلموا والحمد قطع دابهم لهم. استأصل
دابهم كونه قطع غالبا الامور يكون فيها شيء اما عقوبة او ما اشبه ذلك يبني الفعل فيها على ماذا - [00:53:17](#)

قوطني عذابه وانا لا ندري اشر اريد اتيت بمن في الارض قطع مدابر الذين ظلموا لماذا قطع دابرهم؟ لانهم ظلموا علق الحكم بوصف
فدل على ماذا والحمد لله رب العالمين. اذ قطع دابر القوم الظالمين. وفيه امر للمصطفى صلى الله عليه وسلم ولاصحابه ان -

00:54:00

احمد الله عز وجل على ما حل للظالمين من العقوبة والنملة قل رأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير
الله يأتىكم به. انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصفون. قل - 00:54:37

رأيتم انا رأيتم يعني؟ اخبروني ان اخذ الله سمعكم وابصركم وختم على قلوبكم. قيل ان سلبكم الله تعالى هذه النعم التي اعطاكم
اياها فان السمع والبصر والفؤاد من من نعم الله - 00:54:56

عز وجل كما قال عز وجل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون والله مهرجكم وطول امهاتكم لا
تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون - 00:55:15

وقيل ان الاخذ هنا اخذ ماذا يا اخوان يعني سلب لها ان ينتفع بها اخذ سمعكم فلا تسمعون به الحق. واخذ بصركم فلا ترون فيه بعين
بصائركم الحق وختم على قلوبكم طبع عليها فلم يعد ينفذ فيها خير او يخرج منها - 00:55:33

انظر وتأمل كيف نصرف ونوع الايات ثم هم يصطفون. جاء بثم الدال على التراخي لماذا يا اخوة؟ نصرف الايات ثم يعني ان
اعراضهم جاء بعد ايش يا اخوان بعد نظر وعلم بهذا الامر - 00:56:08

لكن لضالهم وتماديهم في الغيب اعرضوا وصدفوا عن شرع الله تعالى والدين قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرا؟ هل
يهلك الا القوم الظالمين؟ اخبروني ان اتاكم عذاب الله بغتة - 00:56:33

فجأة او اتاكم شهرة علانية قيل اتاكم ليلا او او نهارا البختة متى في الليل اتاكم او الجهر والجهر في النهار قال تعالى افأمن اهل
القرى ان يأتىهم بأسنا بياتا وهم نائمون. نائمون - 00:56:54

هذا ايش يا اخوان وامن اهل القرى ان يأتىهم بأسنا ضحى وهم يلعبون وهذا ايش؟ وهذا شهر واشد العذاب يا اخواني عندما يأتى
فجأة او يأتى بغتة والناس في لهوهم ولعبهم ومرحهم - 00:57:24

هل يمنع الا القوم الظالمون انما الهلاك للقوم الظالمين بسبب ظلمهم واعراضهم عن شرع الله عز وجل وما نرسل المرسلين الا مبشرين
ومنذرين فمناصنا واصلح فلا خوف عليهم ولا هم. ما الغاية من ارسال الرسل؟ نعم يا اخوان. مبشرين. مبشرين ومنذرين - 00:57:45

اخ عبد الرحمن معمر موجود؟ مبشرين ومنذرين مبشرين للمؤمنين ومنذرين للايش الكافرين وقد تكون البشارة للكافر والانذار للمؤمن
او لا هذا يا اخوان اذا اجتمعت البشارة والندارة فالغالب ان البشارة للمؤمنين والندارة للكافرين. للكافرين. اما اذا - 00:58:11

افردت فقد تكون لهؤلاء او هؤلاء ثم من مجيء البشارة للكافرين قوله تعالى تبشرهم بعذاب اليم ومن مجيء الندارة للمؤمنين اية في
عندنا اليوم نعم في قوله عز وجل وانذر به الذين يخافون. يخافون ان يحشروا الى ان يحشروا الى ربهم - 00:58:37

المرسلين الا مبشرين واذا ذكرت البشارة فلا بد من ذكر المبشر والمبشر به والعمل. الذي وبه حصلت البشارة وكذا النذار كما يقول
الشيخ عبدالرحمن رحمه الله يذكر منذر والمنذر به وايش يا اخوان - 00:59:07

والعمل يعني يذكر الشخص المنذر ويذكر المنذر به وهو العذاب. ويذكر العمل الذي انذر هذا الشخص بسببه وما نص المرسلين في
حديث اذكر لينظر هذه الاية يا اخوان من امن واصلح رسلا - 00:59:30

مبشرين ومنذرين. لان ذاك الناس على الله حجة بعد الرسول فمن امن بالله واصلح عمله فلا خوف عليه من مستقبلا ولا حزن مما
انس يا اخوان مضى واصلاح العمل يرجع يا اخ عبد الرحمن الى امرين ما هما - 00:59:48

اخلاص والمتابعة لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يكون العمل صالحا حتى يجتمع فيه هذان الامران والذين كذبوا
باياتنا يمسه العذاب بما كانوا يفسقون من كذب بايات الله عز وجل فقد عرض نفسه للعقوبة - 01:00:10

العذاب بسبب فسقه وخروجه عن طاعة ربه لا اقول لكم عندي خزائن الله مر بنا في اكثر من مناسبة ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم امر ان يقول القرآن كن له فما معنى ان تخص بعض الايات - 01:00:37

الامر ان يقولها. من باب الاهتمام والعناية بالموضوع قل يا محمد لهم لا اقول لكم عندي خزائن الله ليس رزق الله عندي انما الرزق منه وبيده سبحانه وبحمده يرزقكم من السماء والارض الى ان قال في اخر الاية فسيقولون الله حتى المشركون مقرون بها - [01:00:59](#)

ولا اعلم الغيب لا اعلم الغيب. وهذا نص منه صلى الله عليه وسلم انه لا يعلم الغيبة ونظيرها يا احمد في ان النبي صلى الله عليه وسلم لانك ربما تواجه انسان يقول الرسول يعلم الغيب ولا الائمة يعلمون الغيب ولا ولا الى اخره - [01:01:33](#)

انا انا نص في انه لا يعلم الغيب. يقوله بلسانه صلوات ربي وسلامه عليه قل لا املك لنفسي ضرا ولا نافعا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير - [01:01:53](#)

ثم يأتي اناس ويقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيبة واذا لم تقله يرون هذا تقليلا من شأنه صلوات ربي لا والله بل اعتقاد انه لا يعلم الغيب رفع من قدره وشأنه ومكانته ومنزلته صلوات ربي وسلامه - [01:02:14](#)

والغيب عن يا اخوان غيب مطلق. فهذا لا يعلمه الا الله. الا الله. هو غيب نسبي يعني ماذا تعلم انت من امور الدنيا؟ لا تنام الا القليل وما غاب عنك الا تعلم - [01:02:34](#)

ولا اقول لكم اني ملك. هنا اعيد ايش يا اخوان القول مرة ثانية قل لا اقول لكم من ذي خزائن الله ثم قال ولا اعلم ذلك. اعلم الغيب ما قبل ولا اقول ثم قال ولا اقول - [01:02:50](#)

وقال لكم ايضا يعني لا اقول لكم اني ملك لانهم يريدون ان يبعث اليهم ملك. وهذا يا اخواني من علوهم وكبرهم يقولون يأتينا بشر مثلنا وقالوا ابشر منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسائر - [01:03:07](#)

فهم لا يريدون الا ملك. يأتي اليهم قال تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين انزلنا عليهم من السماء ملك الرسل. واما انتم بشر اذا ملكا ياتيكم كما مر في اول السورة - [01:03:31](#)

وقال ولا اقول لكم توجيه الخطاب اليهم يا احمد يستفاد من ايش كونه الخطاب لا اقول لكم يدل على ماذا؟ الاهتمام بالامر مشاهدته اني لا اقول لكم واخاطبكم لا اقول لكم اني ملك - [01:03:51](#)

ان اتبعوا الا ما يوحى الي نأتي بشيء من عندي ولا املك شيئا لم يملكني الله تعالى اياه الاعمى الكافر. اعمى البصيرة. والبصير الذي يبصر بقلبه افلا تتفكرون؟ اين عقولكم - [01:04:13](#)

التي عافاكم الله اياها والتي امركم ان تتفكروا فيها يستوي من طبع الله على قلبه وعميت بصيرته انعم الله بصيرته وانا قلبه لا يستويان عند كل البشر ثم قال عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. وانذر به ماذا يا - [01:04:43](#)

لماذا؟ القرآن. القرآن وعود على ما سبق ان قيل من ان اعظم وسيلة في الدعوة الى الله عز وجل. كتاب الله كما قال وفي الاية السابقة لانذركم به ومن ويأتي في اية لاحقة وذكر به - [01:05:19](#)

ان تبذل نفس بما كسبت وانذر به الذين يخافون والنذارة معناها نعم الاعلام بموضع المخافة الاعلام بموضع المحافظة يخافون ان يحشروا الى ربهم يعني يخافون الحشر يخشون يوم القيامة ويخافون على انفسهم حتى - [01:05:40](#)

ولو عملوا من الصالحات ما عملوا فهم يعملون الصالحات يعظمون الرجاء بربهم ويخافون على انفسهم من ماذا يا اخوان يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. يعني الساعة - [01:06:09](#)

ليس لهم من دونه ولي يتولاهم. ولا شفيع يشفع لهم الا باذنه سبحانه وبحمده افلا تتقون! افلا تتقون الحذف المتعلق احتمال البنات يتقون الله عز وجل وهذا متبادل. لعلهم يتقون لعلهم احسنتم لعلهم يتقون - [01:06:35](#)

يتقون الله عز وجل او يتقون يوم القيامة كما قال واتقوا يوما ترجعون فيه ترجعون فيه الى الله واذا حلف حذف المتعلق فماذا يفيد يا اخوان؟ مر بنا مرار يفيد العمر. نعم - [01:06:59](#)

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء تطردهم فتكون من الظالمين. سبب نزولها ثبت عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:17](#)

فقال المشركون النبي صلى الله عليه وسلم ما يجتري علينا هؤلاء يقول انا عبد الله بن مسعود ورجل من هدية وبلال ورجوع لا

اسميهما فحدث النبي صلى الله عليه وسلم نفس حديث نفس - [01:07:37](#)

يعني حدث نفسه ان يعقد مجلس خاص لهؤلاء الكبار لماذا محابة لهم؟ لا ربي. لعلهم ان يهتدوا وبهتدائهم يهتدي خلق كثير فكر النبي

صلى الله عليه وسلم ان يعقد لهم مجلس خاص لا يحصل فيه هؤلاء - [01:08:03](#)

ورد عن ابن مسعود ان بعض آراء رؤوس المشركين مروا بالنبي صلى الله عليه وسلم عنده بعض اصحابه. عنده صهيب جملة من

اصحابه قالوا ارضيت بهؤلاء عن قومك؟ الله المستعان - [01:08:24](#)

هؤلاء من الله عليهم من بيننا اعوذ بالله. انصير تبعاً لهؤلاء؟ اطردهم فلعلنا ان نتبعك. لعله فانزل الله الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم

بالغداة والعشاء والدعاء مر بنا اذا اطلق شمل دعاءه - [01:08:45](#)

المسألة وايش يا اخوان؟ المسألة والعبادة. يدعون ربهم بالغداة والعشي يعني اول النهار واخره قيل كانت الصلاة في اول الامر

صلاتين. صلاة في اول النهار وصلاة في اخره ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء - [01:09:09](#)

ليس عليك حسابهم وليس عليهم حسابك فعلى ما تطردهم وهذا الطلب الذي طلبه مشركوا مكة لم يكن بدعا. بل قد طلبه الكفار قبلهم

من طلبة يا اخوان قوم نوح قوم نوح - [01:09:31](#)

لما قالوا انؤمن لك واتبعك؟ قال اطرد هؤلاء. اطردهم لا نملك الارض. فماذا قال نوح؟ قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا

على ربهم فتطردهم فتكون من الظالمين. قوله فتطردهم - [01:09:50](#)

اقربها يا اخوان تطرد فعل منصوب بان مضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهي. وين النهي عفوا نفي يا اخوان قلنا فيه ما

عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم. وقوله فتكون من الظالمين ايضا احتمال ان - [01:10:15](#)

هنا الفعل فتكون منصوب بان مضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهي وللنهي ثلاثة ولا تطرد الذين يدعون ربهم فتكون ماذا؟

فتكون من من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين - [01:10:41](#)

كذلك فتى يعني فتى ان الاغنياء بالفقراء وفتنا الاشراف ايها البسطاء ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بينة فان كان هؤلاء الكبار

طلاب حق فلن يردهم ايمان هؤلاء الفقراء والضعفاء - [01:11:10](#)

وان لم يكونوا كذلك نكسوا على اعقابهم محتجين بان هذا الذي كان عليه هؤلاء الفقراء لو كان خيرا لكنا احق به. ونظير هذه الآية يا

اخوان وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا لسبقونا ما سبقونا اليه. ففتن هؤلاء الكبار وهؤلاء - [01:11:35](#)

فتنوا عن الحق وصدوا وصدوا عنه زاعمين انه لو كان خيرا لكانوا هم الاجدر والاحق به قال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين؟ مر

علينا يا اخوان في اكثر من مناسبة ان الاستفهام اذا دخل على نفي ايش يكون يا احمد؟ للتقرير - [01:12:03](#)

يقول ليش؟ يكون للتقرير الم ترى كيف فعل امك ان ترى يعني قد رأيتك اليس الله باعلم بالشاكرين؟ يعني يعني الله اعلم الله اعلم

الشاكرين وهذا جواب على قولهم فهؤلاء من الله عليهم من بيننا قال الله عز وجل الله اعلم بالشاكرين الذين شكروا الله عز -

[01:12:27](#)

عز وجل فهم اهل للهداية والخير والاستقامة وهم اجدر واولى بها منكم واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم

على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة. ثم تاب - [01:13:02](#)

فمن بعده واصلاح فانه غفور رحيم واذا جاءك الذين يؤمنون ما مناسبة هذه الآية لما قبلها ها يا اخوان مناسبات ترى مهمة حقيقة ها

بعد ان نهاه عن طردهم. امر. امره بماذا يا اخوان؟ بما يقول لهم اذا جاءوا اليه. واذا جاءك الذين يؤمنوا بآياتنا - [01:13:21](#)

هؤلاء الذين تقدم ذكرهم وعلى كل حال العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لتشملهم وتشمل غيره فقل سلام عليكم بدلا من

طردهم الله اكبر. نعم استقبلهم بماذا؟ بالترحيب وبالسلام فيه اثر يمكن يا احمد لو وجدته عن الحسن البصري رحمه الله - [01:13:51](#)

الحسن البصري امام اهل البصرة في في زمانه انتهى اليه العلم والحكمة وكان يسمى بحكيم الاسلام لما سمعت عائشة بعض كلامه

قالت هذا من مشكاة النبوة او كلاما نحو هذا - [01:14:20](#)

رحمه الله ورضي عنه اطلقوا عليه راضيع النبوة يا شيخ. قالوا انه رضيع النبوة كيف قالوا ان رضيع النبوة ان ام سلمة رضي الله عنها ارضعته وهو صغير. ايه لانه كان ابن مولاة لها - [01:14:41](#)

يعني هو كان ومولى على كل حال لكن هو كان عنده مثال يقولون انه ولد في المدينة على كل حال له مقامه ومقامه ومكانته قدره البصرة فقال من سيدها قالوا الحسن البصري - [01:15:02](#)

قال استغنى عنهم فاحتاجوا اليه. احتاجوا اليه رحمهم الله القصة لو جتها يا احمد آآ ان الناس كانوا يأتونها وكان اولاده ربما تبرموا من كثرة الناس وربما اتوا في كل وقت وكذا فكانوا ربما ردوهم - [01:15:22](#)

فانهاهم عن ذلك ويدعوهم ويقول سلام. الله اكبر. سلام عليكم. تطبيقا لمعنى هذه الآية والان نجد الاثر بلفظها سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة اوجب على نفسه الرحمة سبحانه وبحمده. وفي الحديث المخرج في الصحيح ان الله كتب بالكتاب - [01:15:43](#)

فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهله. هذا بيان لفرد من افراد الرحمة التي كتب على نفسه انه كتب على نفسه ان من عمل سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم. رحيم - [01:16:08](#)

وفيه حث وترغيب بعد التوبة الى الله عز وجل. وان الانسان مهما فعل من سوء فانه مدعو الى التوبة والالوبة والرجوع الى الله عز وجل لان الرب غفور يغفر الذنب يستره - [01:16:41](#)

ورحيم يحفظ التائبين. يحميهم من الوقوع في الزلل بعد ان تابوا واناوبوا اليه نوعان يا اخوان جهالة سفه وجهالة علم اما الجهالة بالعلم فيعذر ماذا يا اخوان؟ يعذر صاحبه الجهل من مانع التكليف - [01:17:04](#)

واما جهالة السفه فهي عمد يقدم الانسان على المعصية بسبب جهله اي جهل هذا جهل بعظمة الله جهل بمراقبة الله. جهل بعاقبة هذه المعصية. جهل بعقوبة هذه المعصية وكل هذه جهالة - [01:17:31](#)

اجتمعت على هذا الانسان فاستحق ان يوصف بماذا يا اخوان؟ بالجاهلية. بالجهل ونظيرها هاي مرة ما تذكرونها يا اخوان انما التوبة على الله للذين يعملون ثم تاب من بعده واصلاح - [01:17:56](#)

اصلاح بعد التوبة وهل لابد في التوبة من اصلاح العمل كله او اصلاح ذلك الذنب الذي اقترفه اما التوبة اما التوبة الكاملة المراد به اصلاح عمله كله التوبة غير الكاملة - [01:18:19](#)

توبة من ذلك الذنب ولهذا قالوا لا يشترط في قبول التوبة من ذنب ان يتوب من ماذا؟ غيره من الذنوب. من غيره من الذنوب وكذلك فصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. اي كما بين الدلائل فيما مضى. يفصل اياته سبحانه وتعالى - [01:18:42](#)

يبينها لكي تستبين سبيل المجرمين وتتضح وبالتالي يكون سبيلهم واضحا يطلب منهم ان يتركوه وينصح غيرهم الا يسلكون والسبيل يا اخواني يذكر ويؤنث قل هذه سبيلي. سبيلي ادعو الى الله - [01:19:05](#)

وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. ذكروا هنا. وهنا قال ولتستبين سبيلا. سبيلا المجرمين جاء بالتاء هنا تعرف العلم مما يدل على التأنيث مع انه قرأ وليستبين سبيل المجرمين - [01:19:37](#)

لكن اذا استبان سبيل المجرمين فابن سبيل المؤمنين يا اخوان؟ اجيبوا يا اخوان. لجهنم. اذا تبين سبيل المجرمين فغيره. تبين سبيل المؤمنين. تبين سبيل المؤمنين بالله قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا تبغوا هوانكم قد ظلمت اذا وما انا من المهتدين - [01:19:58](#)

قل اني نهيت قل يا محمد اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله. الظاهر ان الدعاء هنا دعاء ايش تأملوا الآية. لعباده. دعاء عبادة. لانه عز وجل قال قل اني نريد ان اعبد الذين تدعون من دون الله - [01:20:23](#)

ودعاء العبادة مستلزم لدعاء المسألة كما ان دعاء المسألة متضمن نعم لدعاء العبادة قلنا اتبعوا هواءكم وفيه اشارة ان عبادتهم للاصنام انما هي اتباع للمذايا اخوان؟ لهوى. اتباع للهوى - [01:20:43](#)

افرايت من اتخذ الله الهه هواه فاله من هوى ومعبودهم الشيطان حتى الاشجار والاحجار قل لاتبعكم قد ظلمت اذا وان اتبعتم

هواءكم فقد ظللت اذا وما انا من المهتدين. وما انا - [01:21:04](#)

والجملة الاسمية تدل على ايش يا اخوان؟ الثبات والاستقرار. الدوام والاستمرار. يعني ان اتبعتم هواءكم فلن اكون ابدا من قل اني على بينة من ربي وكذبتم به. ما عندي ما تستعجلون به حكم الا لله. يقص الحق وهو خير الفاصلين. قل يا محمد اني على -

[01:21:31](#)

بينة من ربي على برهان وحجة ودليل وكذبتم به كذبت بالحق الذي جئت به ما عندي ما به يعني ليس عندي العذاب الذي تستعجلونه

لان القوم يستعجلون بالعذاب تهكما واستهزاء - [01:21:56](#)

ويقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ايه؟ فامطر علينا حجارة من او اؤتنا بعذاب اليم عياذا بالله ومما يدل على انهم ليسوا

طلاب حق انهم لو كانوا صادقين لقالوا ان كان هذا هو الحق من عندك فايش؟ اهدنا اليه. اهدنا اليه - [01:22:20](#)

اذا كنتم ترعون ترغبون في الحق وقال عز وجل ويستعجلونك بالعذاب ما عندي ليس العذاب الذي تستعجلون به وتطلبونه منا فعندي

وانما هو عند الله عز وجل فان قلت فما الجمع بين هذه لحظة شوي يا اخوانا الاية - [01:22:41](#)

ان الحكم لله. يقص الحق وهو خير الفاصلين يقص الحق ويقضي به وهو خير الفاصلين والحاكمين. ثم قال بعدها ولو ان عندي ما

تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم. والله لو ان عندي العذاب الذي تطلبونه وتستعجلون به - [01:23:11](#)

نقول والله اعلم بالظالمين من يستحقون العذاب. فان قلت فما الجمع بين هذه الاية الدالة على ان العذاب لو كان بيد محمد صلى الله

عليه وسلم نقول الامر ولا حل بهم العذاب - [01:23:33](#)

وبين قوله صلى الله عليه وسلم وقد جاءه ملك الجبال لما خرج من مكة هذا في وجهه ولم يفق الا بقلب الثعالب كما قال جاءه

جبريل وقال ان الله قد سمع ما قال لك قومك وهذا ملك الجبال فسلم عليه وقال - [01:23:58](#)

ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت والاخشبان جبلان احدهما شمال مكة والثاني جنوبا فماذا قال المصطفى صلوات ربي

وسلامه عليه؟ الحليم الرؤوف الرحيم بامته. قال لكني انتظر لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد ولا يشرك به. الله اكبر يا رب.

شوفوا الرأفة والرحمة والنظرة البعيدة وقد - [01:24:20](#)

حصل حصل ما امله صلى الله عليه وسلم. فممنهم من اهتدى ومنهم من اخرج الله من اصلاهم من عبد الله ولم يشرك به شيئا لكن هنا

لم يرضى ان يعذب - [01:24:49](#)

اهل مكة وان يطبق عليهم الخشبة وفي هذه الاية يقول لو ان عندي ما تستعجلون به قضية بينكم عاجلتكم العقول فكيف نجمع

بينهما قال العلماء في هذه الاية هم الذين استعجلوا بالعذاب وطلبوه - [01:25:07](#)

فاذا كان الطلب صادرا منهم فيقال العذاب ليس بيد محمد ولو كان بيده العقوبة ولا حل بكم العذاب واما ما حصل عندما جاءه ملك

الجبال فان قومه لم يطلبوا ماذا يا اخوان - [01:25:31](#)

العذاب ولم يستعجلوا. نعم ولم يستعجلوا به والله اعلم الظالمين علق الحكم باش يا اخوان يدل على ماذا على التعليل به. فهو تعالى

اعلم بهم وبالتالي يجازيهم على ظلمهم وغيهم وضلالهم. ومر بنا في اكثر من مناسبة ان الظلم ثلاثة انواع. ما هي - [01:25:53](#)

يظلم العبد نفسه بذنوب واظن ان العبد غيره بالتعدي والظلم الاكبر الذي هو الشرك بالله عز وجل وفقكم الله يا اخوان كل هذه

سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:26:26](#)

وما انا من المشركين - [01:26:56](#)